محمد نادر العمري

دلائل على استعانة الجيش الإسرائيلي بالمرتزقة

الخسائر غير الاعتيادية التي تكبدها الكيان خلال الفترة الماضية اضطرت الحكومة الإسرائيلية للكشف عن الحد الأدنى من تلك الخسائر في قواتها البشرية من مختلف صنوف القوات المعتدية على قطاع غزة وفي لبنان.

لقد ناهزت من حيث الإصابات فقط، اثني عشر ألف جندي وضابط من الجيش وقوات الأمن، انضموا إلى دائرة إعادة التأهيل التابعة لوزارة الأمن، منذ بدء عملية «طوفان الأقصى» في السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣، بينهم ٩١٠ جرحى أصيبوا في العملية الذين وصفت «بالمناورة البرية المحدودة» التي بدأتها تل أبيب على الحدود مع لبنان مطلع أيلول الماضي، وبينهم ١٤٠ من هؤلاء باتوا معوقين بشكل كامل وفق البيانات الرسمية، إضافة إلى مقتل أكثر من ٧٦٠ ضابطاً وجندياً.

وسط هذه الصورة، بدأت إشارات الاستفهام تتكاثر في طروحاتها عن كيفية استمرار استقدام المزيد من المقاتلين لهذه القوات وتدميرها، في ظل رفض الحاخامية وأتباع التيارات الدينية وفي مقدمتهم «الحريديم» أداء الخدمة الإلزامية وفرضهم قرار التجنيد الإلزامي، وزيادة نسبة المتسربين من الخدمة لما يزيد عن ١٧ بالمئة. وزيادة نسبة الهجرة المعاكسة لأعلى معدل لها منذ عام ١٩٤٨ لتصل إلى مليون شخص خلال عام، ورفض العديد من ضباط وجنود الاحتياط العودة لساحات القتال نتيجة ما شهدوه من عمليات بطولية وفدائية في قطاع غزة وجنوب لبنان ذاك بات يشكل حالة رعب حقيقية لكل جندي صهيوني في الوحدات القتالية الخمس التي تصوغت على جبهة الشمال.

هذا الواقع المتمثل في نقص العنصر البشري المقاتل لقوات الاحتلال، دفع حكومة بنيامين نتنياهو، إلى البحث عن مجموعة من الحلول والبدائل لكي تتمكن بواسطتها من سد ثغرة الحاجة البشرية، وخاصة أن إقرار «قانون تجنيد الحريديم» الذي تمت الموافقة عليه منتصف تموز الماضي، لم يستطع سد هذه الثغرة في ظل امتناع إتباع هذه الطائفة بالالتزام بالخدمة الإلزامية، وبالتالي بات لزاماً على هذه الحكومة التي تجاهر ليلاً نهاراً باستمرار العدوان على قطاع غزة ولبنان، أن تبحث عن سبل سريعة لتعويض النقص البشري، الأمر الذي جعلها تتبنى بشكل منفرد أو بالتعاون مع أجهزة استخبارات غربية جملة من السبل والطرق، للاستعانة بمقاتلين مرتزقة بما في ذلك مرتزقة «يهود» وفق الشكل الآتي:

أولاً- على مدى أكثر من سبعة عقود حرصت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة ومجالس المستوطنات والكيبوتسات، على عدم استجلاب اليهود الأفارقة لأراضي فلسطين المحتلة، بحجة أن هؤلاء، أي «يهود الفلاشا»، أقل مرتبة ومكانة من اليهود الغربيين «الأشكناز» واليهود الشرقيين «السفارديم»، وهذا السبب الذي يفسر قلة عدد من يحمل الجنسية الإسرائيلية منهم، فحسب البيانات الرسمية لا يتجاوز عددهم ٨٠ ألفاً، منهم ٢٠ ألفاً ولدوا داخل الكيان. إلا أن الحاجة للعنصر البشري المقاتل في جيش الاحتلال، دفع وزارة الأمن الصهيونية لاتخاذ قرارات «العفو» الكثير من هؤلاء الموجودين في سجون الاحتلال بسبب محاولتهم الدخول بشكل غير نظامي للأراضي المحتلة أو مخالفتهم فترة الزيارة الدينية أو حتى الإسراع بدراسة طلبات حصولهم على الجنسية الإسرائيلية، مقابل موافقتهم على القتال في الصفوف الأولى من قوات الاحتلال على جبهتي قطاع غزة وجنوب لبنان، إضافة إلى ذلك ونتيجة علاقات الكيان مع إثيوبيا ووجود منظمة صهيونية فاعلة تحمل اسم «الحارث» تقوم بتجنيد اليهود الإثيوبيين بإشراف «الموساد» وإرسالهم لفلسطين المحتلة بعد أن يتم تدريبهم وتجهيزهم في إثيوبيا، مقابل تقديم وعود بمنحهم الجنسية والسماح بالبقاء داخل الكيان وتأمين فرص عمل لهم في مرحلة ما بعد الحرب.

ثانياً- التعاون مع الاستخبارات الألمانية على مدى الأشهر السبعة السابقة، لتجنيد لاجئين من جنسيات مختلفة، أفغان ولبيين وسوريين للانضمام لقوات المرتزقة التي يتم إرسالها إلى فلسطين المحتلة للقتال ضمن قوات الاحتلال، مقابل رواتب شهرية طائلة تتراوح بين ٤ إلى ٥ آلاف يورو شهرياً، ومنحهم الجنسية الألمانية دون الخضوع لشروط التجنيس المتبعة، وهو ما يفسر تجنيس ٤ آلاف مهاجر خلال أيلول وتشرين الأول، وفي هذا الإطار يلاحظ أن الموقف الألماني الذي اتسم بعام ٢٠٠٠ بأداء دور الوساطة ولاسيما في صفقات التبادل ومعالجة ملف الأسرى وعناصر ما عرف بـ«جيش لحد» سابقاً والاستعانة بهم كمرشدين يستدلون من خلالهم على أحياء القرى الحدودية وطرقاتها أثناء توغلهم البري.

رابعاً- نشاط الاستخبارات الإسرائيلية بالتعاون مع الأجهزة الأوروبية وبعض المنظمات التي تتخذ طابعاً إنسانياً ودينياً إلى جانب أهم وأبرز شركات تجنيد المرتزقة العالمية، لتجنيد مرتزقة أوروبيين يقاتلون ضمن صفوف قوات الاحتلال، وفي مقدمتهم شركة «بلاك ووتر» الأميركية التي يتزعمها الصهيوني أريك فريتس، وهذا الأمر ليس بجديد بل يعود لنهاية عام ٢٠٢٣، ولكنه تزايد بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة، ولعل ما جاء في صحيفة «الموندو» الإسبانية التي نشرت مقالة تشرين الثاني العام الماضي، مقابلة مع أحد المرتزقة المحترفين المقيمين داخل الكيان، ويدعى فيديو دياز فلوريس البالغ من العمر ٢٨ عاماً، ويحمل الجنسية الإسبانية، خير دليل على ذلك، حينما أقر أنه قاتل محترف تنقل بين عدة جبهات إلى أن عرضت عليه شركة «بلاك ووتر» الانتقال لفلسطين المحتلة مقابل مبلغ يناهز ٣٠٠٠ آلاف يورو أسبوعياً، ولعل الكيان الذي حاول التكتم عن ذلك عندما استهدفت المقاومة في ٣١ الشهر الماضي مستوطنة «المطلة» بصلية صواريخ ما أدى لوقوع خمسة قتلى هم همال بينهم أربعة من جنسيات أجنبية، فما الذي يفعله العمال في خطوط الجبهات الأمامية؟

الكيان وحكومته وجيشه الذي تزعم أنه الجيش الذي لا يقهر، ها هو يتساقط بالعشرات على جبهتي غزة والجنوب، وها هو الجيش الذي تشكل من عصابات الإجرام والإرهاب في أربعينيات القرن الماضي، يحن لنارتجيه ويعود لجذوره التي انبثق منها وعاد مجدداً لشراء المرتزقة في حربه العاجزة أمام عقيدة وكرامة رجال الله في الميدان.

كاتب سوري

لحود أكد أن نصر الله رمز لرفض الخضوع

لبنان يتقدم بشكوى لمجلس الأمن بشأن تدمير إسرائيل قرى حدودية

بينما تقدمت وزارة الخارجية اللبنانية بشكوى جديدة إلى مجلس الأمن بشأن اعتداءات الكيان الإسرائيلي على لبنان في الفترة من الـ25 من الشهر الماضي لغاية الأول من الجاري، اعتبر الرئيس اللبناني الأسبق إميل لحود بمناسبة مرور أربعين يوماً على استشهاد حسن نصر الله أن الأخير سيبقى علامة فارقة ورمزاً لكل شعب حر يأبى الخضوع.

وفي إطار التحذير الذي وجهوه إلى عدد من مستوطنات شمال قطاع فلسطين المحتلة، دك مقاتلو الحزب عند الساعة 09:00 من صباح أمس مستوطنة كريات شمونة بصلية صاروخية، ليعاودوا بعد ربع ساعة من ذلك، مهاجمة مستوطنة سعسع بصلية صاروخية، واستهدفوا بعد نحو ساعتين مستوطنة كفرسود بصلية صاروخية أيضاً، وفق عدة بيانات منفصلة أوردها الإعلام الحربي.

وخلال تلك العمليات، استهدف مقاتلو الحزب أيضاً عند الساعة 10:40 من صباح أمس، دبابة ميركافا بصاروخ موجه، في مستوطنة المطلة، ما أدى إلى احتراقها ووقوع طاقمها بين قتيل ومصاب، حسبما ذكر الإعلام الحربي في بيان.

وبقارع 5 دقائق، وبعد رصد ومتابعة لتحركات قوات الاحتلال الإسرائيلي، استهدف مقاتلو الحزب آلية مدرّعة تحركت قوة منها بدقة، مجموعة من جنود الاحتلال في مستوطنة المطلة، بصاروخ موجه الذي أكد الإعلام الحربي في بيان أنهم أصابوه إصابة مباشرة، وأدى إلى مقتل وإصابة من فيه.

وفي عملية أخرى، هاجم مقاتلو الحزب عند الساعة 11:10 من صباح أمس أيضاً مقر ناحل غير شوم «مقر لوائي لفرقة الجليل»91 يتبع لقيادة المنطقة الشمالية في جيش العدو الإسرائيلي» بمسيّرة انقضاضية بحسب بيان أيضاً أكد فيه الإعلام الحربي أن المسيرة أصابت هدفها بدقة.

وبعد ظهر أمس، استهدف مقاتلو الحزب ثكنة يؤاف في الجولان السوري المحتل بصلية صاروخية، وفق ما ذكر الإعلام الحربي في بيان مماثل.

وتعليقاً على العمليات التي نفذها الحزب، تحدثت وسائل إعلام إسرائيلية عن 10 انفجارات هزت «تل أبيب» الكبرى، ومحاولات اعتراض في سماء مدن المركز، بحسب قناة «الميادين» التي نقلت أيضاً عن الاحتلال اعترافه بسقوط صاروخ بشكل مباشر داخل مطار «بن غوريون» في «تل أبيب»، وعن توقف حركة الطيران في المطار عقب سقوط الصاروخ.

وفي هذا السياق، أكد الإعلام الإسرائيلي تضرر طائرة «بوينغ 777» بسبب شظايا اعتراض وشظايا في مطار «بن غوريون»، وفق «الميادين» التي أكدت أيضاً أن الصواريخ التي أطلقت من لبنان في اتجاه «تل أبيب» تسببت بدخول أكثر من مليوني مستوطن إلى الملاجئ، في حين نقل موقع «النشرة» عن «الإسعاف الإسرائيلي» تأكيده إصابة 20 مستوطناً بسبب التدافع والهلع أثناء توجههم إلى الملاجئ في وسط فلسطين المحتلة.

الإعلام الحربي من جهته، نقل عن وسائل إعلام إسرائيلية قولها: «في اليوم الأربعين لذكرى اغتيال حسن نصر الله، تلقينا وابلاً من الصواريخ من لبنان تجاه الوسطاء»، وذلك قبل أن ينقل عن تلك الوسائل الإعلامية تأكيدها، تسجيل 4 إصابات في مستوطنة أفيفيم عقب القصف الصاروخي من لبنان بينهم 3 بحالة خطيرة، وفي وقت لاحق، أكدت قناة 12 الإسرائيلية بحسب الإعلام الحربي، إطلاق نحو 120 صاروخاً من لبنان تجاه الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ صباح أمس حتى ساعة إعداد هذا الخبر.

في الأثناء، أكدت وسائل إعلام إسرائيلية، «إصابة 13 جندياً إسرائيلياً خلال الـ24 ساعة الماضية «الثلاثاء» عند الجبهة الشمالية مع لبنان.

بالمقابل، قال بيان لوزارة الصحة العامة نقلته الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام: إن «غارة لطيران العدو الإسرائيلي استهدفت الليلة الماضية «ليل الثلاثاء» الأربعاء» مباني سكنية في منطقة برجا أدت في حصيلة غير نهائية إلى ارتقاء 20 شهيداً و14 جريحاً.

وأضافت الوكالة، أن الطيران الحربي المعادي أغار أيضاً على مبنى في بلدة الشهابية، ما أدى إلى ارتقاء خمسة شهداء وعدد من الجرحى، كما استهدف الطيران الحربي المعادي مبنى وسيارة في بلدة البرغلية وعلى دفعتين، ما أدى إلى ارتقاء ثلاثة شهداء وسبعة جرحى، وفي الغارة المعادية على حي قدموس قرب بلدة العباسية استشهد 3 أشخاص وجرح 3 آخرون.

كما شن العدو غارة عنيفة استهدفت الضاحية الجنوبية لبيروت بالقرب من حي الأميركان وبرج البراجنة وحارة حريك ومحيط ملعب الراي الرياضي حسبما ذكرت قناة «المنار» بموازاة ذلك، أعلنت المقاومة العراقية في عدة بيانات منفصلة، أنها هاجمت بالطيران المسير هدفاً عسكرياً في غور الأردن المحتل، وهدفاً عسكرياً في الجولان السوري المحتل، بعد أن دكت هدفين الأول عسكري والثاني حيوي في جنوب الأراضي الفلسطينية المحتلة وهدفاً حيوياً آخر في مدينة حيفا المحتلة، بواسطة الطيران المسير.

وكالات

لا نبني على الانتخابات الأميركية ولا نعوّل على الحراك السياسي بل على الميدان

قاسم: لن نستجدي وقف العدوان وسنجعل العدو يسعى إلى المطالبة به

الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم (عن الانترنت)

أكد الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم أن المقاومة لا تبني على نتائج الانتخابات الأميركية لوقف العدوان الإسرائيلي على لبنان، ولا تعول أيضاً على الحراك السياسي العام، موضحاً أن المقاومة تعول على الميدان.

وقال قاسم في كلمة متلفزة ألقاها في ذكرى مرور أربعين يوماً على استشهاد أمين عام حزب الله السابق حسن نصر الله في غارات إسرائيلية غادرة على الضاحية الجنوبية لبيروت في 27 أيلول الماضي: «نحن لن نبني وقف العدوان على حراك سياسي، ولن نستجدي لإيقاف العدوان، سنجعل العدو هو الذي يسعى إلى المطالبة بوقف العدوان، لأن كل العوامل الأخرى مع اندفاعات نتنياهو مع اعتقاده أنه يستطيع أن يحقق شيئاً لا تفعّه».

وأضاف: حتى نحن الآن لا نبني على الانتخابات الأميركية، سواء نجحت كامالا هاريس أم نجح دونالد ترامب، لا يوجد لهم قيمة بالنسبة لنا، ولا نعول على الحراك السياسي العام، ولا نعول على أن نتنياهو اعتقى ببعض المكتسبات، كلا، إننا سنعول على الميدان، وسنجعل نتنياهو يدرك تماماً أنه في الميدان خاسر وليس رابحاً، وهذه الخسارة ستمنعه من تحقيق أهدافه».

وأردف «نحن بالنسبة إلينا كحزب الله، كمقاومة، خيارنا الحصري هو منع الاحتلال من تحقيق أهدافه، حتى الآن على الجبهة الأمامية لم يستطع تحقيق ما يريده وبالاعتداء على الناس لم يستطع تحقيق ما يريد، محاولة التهجير والنزوح من أجل أن يضغط من خلال الناس علينا لم ينجح بها لأن هؤلاء الناس يعشقون المقاومة، أولادهم مقاومة، أرواحهم مقاومة، بيوتهم مقاومة، مستقبلهم مقاومة».

وأوضح قاسم أن «العدو حاول أن يقوم بفتنة بين المنازحين والمستقبلين، ولكنه أخفق أيضاً، لأن المستقبلين أيضاً يدركون أن الخطر ليس على المنازحين فقط، ليس على المقاومة فقط، الخطر على كل لبنان، ولذلك هذا التفاعل أنا اعتبره جزءاً لا يتجزأ من المقاومة».

وأكد أن «النازح الآن في الموقع المقاوم، مستقبل النازح من الجمعيات والمؤسسات والعطائف والبلدات المخططة والشخصيات، كلهم يساهمون في المقاومة، لأن هذا جزء من حماية الظهير الأساسي للمقاومة في العمق الإسرائيلي».

وقال: «قوة المقاومة بقوة استمرارها، رغم الخوارق في الإمكانات العسكرية، قوة المقاومة بقوة الإرادة والمواجهة، بهذه نحن أقوى».

وأعلن قاسم أن لدى حزب الله عاملاً مهماً وقوي يمنعه من السقوط، وهو المقاومون الذين أقسموا على تحرير الوطن، فإما النصر وإما الشهادة، مضيفاً «النتيجة أنه ليس في قاموسنا إلا الرأس المرفوع والانتصار للمقاومة، مع هؤلاء المقاومين الشرفاء الأبطال».

وأوضح قاسم أن النصّ الغالي من الدماء والشهداء وصمود المقاومة والناس، أقل من ثمن الاستسلام والخضوع، وأكد أنه «ليس في قاموسنا إلا الصبر والتحمل والبقاء في الميدان حتى النصر».

وأكد أنه «عندما يقرر العدو وقف العدوان، هناك طريق للمفاوضات بالسياسين ورجال الأعمال من دول العالم، بينهم سفير سورية في روسيا بشار الجعفري».

وخلال جلسة الافتتاح، أعلن رئيس مجلس وزراء جمهورية القرم العملي المنفى للجمهورية لدى الرئاسة الروسية غيوركي مرادوف أن أحد الموضوعات الرئيسية للمناقشة سيكون عمل الرابطة الدولية لـ «أصدقاء القرم».

وتتناول جلسات المنتدى أيضاً قضايا استخدام الدول الغربية المرتزقة وسيلة جديدة لشن الحروب ضد النظام العالمي الجديد، إضافة إلى المحاولات الغربية لتدمير العلاقات الاقتصادية الدولية.

وكالات

الاحتلال ارتكب المزيد من المجازر في لبنان وأقر بإصابة 13 جندياً في جنوبه

صواريخ حزب الله تمطر قاعدة تسرفين قرب مطار بن غوريون

من آثار الدمار الذي خلفه الصاروخ الذي أطلقه حزب الله إلى داخل مطار بن غوريون (عن الانترنت)

في الذكرى الأربعين لاستشهاد أمينه العام حسن نصر الله، أمطر حزب الله، أمس، مواقع ومستوطنات الاحتلال الإسرائيلي بوابل من الصواريخ مركزاً على قواعده الحساسة التي كان من أبرزها قاعدتي تسرفين بالقرب من مطار بن غوريون جنوب «تل أبيب» وراوية، أي مقر كتائب المدرعات التابع للواء 188 في جيش العدو، وثكنة يؤاف ومعسكر كيلع في الجولان السوري المحتل.

وبينما دك مقر ناحل غير شوم بمسيّرة انقضاضية وقتل وجرح مجموعة من جنوده جراء قصفه منذرّ تتحصن به في مستوطنة المطلة بصاروخ موجه، ودمر دبابة ميركافا في تلك المستوطنة، أقر الاحتلال الإسرائيلي بإصابة 13 جندياً عند الجبهة الشمالية مع لبنان بالتوازي مع مواصلة اعتداءاته على هذا البلد.

وفي التفاصيل، وفي إطار سلسلة عمليّات خيبر، وبنداء «لبيك يا نصر الله»، استهدف مقاتلو الحزب عند الساعة 12:00، من ظهر أمس، قاعدة تسرفين والتي تضم كتيبات تدريب عسكرية، وتقع بالقرب من مطار «بن غوريون» جنوب «تل أبيب» بصلية من الصواريخ النوعية، بحسب ما ذكر الإعلام الحربي في بيان نشره على موقعه في «تلغرام».

إلى جانب ذلك، استهدف مقاتلو الحزب عند الساعة 10:15 من صباح أمس، قاعدة راوية، وهي مقر كتائب المدرعات التابع للواء «188» في جيش الاحتلال الإسرائيلي، في الجولان السوري المحتل، بصلية صاروخية، ثم عادوا وهاجموا عند الساعة 01:00 من بعد ظهر أمس معسكر كيلع في الجولان بصلية صاروخية أيضاً، وفق ما ذكر الإعلام الحربي في بيانين منفصلين.

وفي إطار التحذير الذي وجهوه إلى عدد من مستوطنات شمال قطاع فلسطين المحتلة، دك مقاتلو الحزب عند الساعة 09:00 من صباح أمس مستوطنة كريات شمونة بصلية صاروخية، ليعاودوا بعد ربع ساعة من ذلك، مهاجمة مستوطنة سعسع بصلية صاروخية، واستهدفوا بعد نحو ساعتين مستوطنة كفرسود بصلية صاروخية أيضاً، وفق عدة بيانات منفصلة أوردها الإعلام الحربي.

وخلال تلك العمليات، استهدف مقاتلو الحزب أيضاً عند الساعة 10:40 من صباح أمس، دبابة ميركافا بصاروخ موجه، في مستوطنة المطلة، ما أدى إلى احتراقها ووقوع طاقمها بين قتيل ومصاب، حسبما ذكر الإعلام الحربي في بيان.

وبقارع 5 دقائق، وبعد رصد ومتابعة لتحركات قوات الاحتلال الإسرائيلي، استهدف مقاتلو الحزب آلية مدرّعة تحركت فيه مجموعة من جنود الاحتلال في مستوطنة المطلة، بصاروخ موجه الذي أكد الإعلام الحربي في بيان أنهم أصابوه إصابة مباشرة، وأدى إلى مقتل وإصابة من فيه.

وفي عملية أخرى، هاجم مقاتلو الحزب عند الساعة 11:10 من صباح أمس أيضاً مقر ناحل غير شوم «مقر لوائي لفرقة الجليل»91 يتبع لقيادة المنطقة الشمالية في جيش العدو الإسرائيلي» بمسيّرة انقضاضية بحسب بيان أيضاً أكد فيه الإعلام الحربي أن المسيرة أصابت هدفها بدقة.

وبعد ظهر أمس، استهدف مقاتلو الحزب ثكنة يؤاف في الجولان السوري المحتل بصلية صاروخية، وفق ما ذكر الإعلام الحربي في بيان مماثل.

وتعليقاً على العمليات التي نفذها الحزب، تحدثت وسائل إعلام إسرائيلية عن 10 انفجارات هزت «تل أبيب» الكبرى، ومحاولات اعتراض في سماء مدن المركز، بحسب قناة «الميادين» التي نقلت أيضاً عن الاحتلال اعترافه بسقوط صاروخ بشكل مباشر داخل مطار «بن غوريون» في «تل أبيب»، وعن توقف حركة الطيران في المطار عقب سقوط الصاروخ.

وفي هذا السياق، أكد الإعلام الإسرائيلي تضرر طائرة «بوينغ 777» بسبب شظايا اعتراض وشظايا في مطار «بن غوريون»، وفق «الميادين» التي أكدت أيضاً أن الصواريخ التي أطلقت من لبنان في اتجاه «تل أبيب» تسببت بدخول أكثر من مليوني مستوطن إلى الملاجئ، في حين نقل موقع «النشرة» عن «الإسعاف الإسرائيلي» تأكيده إصابة 20 مستوطناً بسبب التدافع والهلع أثناء توجههم إلى الملاجئ في وسط فلسطين المحتلة.

الإعلام الحربي من جهته، نقل عن وسائل إعلام إسرائيلية قولها: «في اليوم الأربعين لذكرى اغتيال حسن نصر الله، تلقينا وابلاً من الصواريخ من لبنان تجاه الوسطاء»، وذلك قبل أن ينقل عن تلك الوسائل الإعلامية تأكيدها، تسجيل 4 إصابات في مستوطنة أفيفيم عقب القصف الصاروخي من لبنان بينهم 3 بحالة خطيرة، وفي وقت لاحق، أكدت قناة 12 الإسرائيلية بحسب الإعلام الحربي، إطلاق نحو 120 صاروخاً من لبنان تجاه الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ صباح أمس حتى ساعة إعداد هذا الخبر.

في الأثناء، أكدت وسائل إعلام إسرائيلية، «إصابة 13 جندياً إسرائيلياً خلال الـ24 ساعة الماضية «الثلاثاء» عند الجبهة الشمالية مع لبنان.

بالمقابل، قال بيان لوزارة الصحة العامة نقلته الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام: إن «غارة لطيران العدو الإسرائيلي استهدفت الليلة الماضية «ليل الثلاثاء» الأربعاء» مباني سكنية في منطقة برجا أدت في حصيلة غير نهائية إلى ارتقاء 20 شهيداً و14 جريحاً.

وأضافت الوكالة، أن الطيران الحربي المعادي أغار أيضاً على مبنى في بلدة الشهابية، ما أدى إلى ارتقاء خمسة شهداء وعدد من الجرحى، كما استهدف الطيران الحربي المعادي مبنى وسيارة في بلدة البرغلية وعلى دفعتين، ما أدى إلى ارتقاء ثلاثة شهداء وسبعة جرحى، وفي الغارة المعادية على حي قدموس قرب بلدة العباسية استشهد 3 أشخاص وجرح 3 آخرون.

كما شن العدو غارة عنيفة استهدفت الضاحية الجنوبية لبيروت بالقرب من حي الأميركان وبرج البراجنة وحارة حريك ومحيط ملعب الراي الرياضي حسبما ذكرت قناة «المنار» بموازاة ذلك، أعلنت المقاومة العراقية في عدة بيانات منفصلة، أنها هاجمت بالطيران المسير هدفاً عسكرياً في غور الأردن المحتل، وهدفاً عسكرياً في الجولان السوري المحتل، بعد أن دكت هدفين الأول عسكري والثاني حيوي في جنوب الأراضي الفلسطينية المحتلة وهدفاً حيوياً آخر في مدينة حيفا المحتلة، بواسطة الطيران المسير.

وكالات

صعوبة في تكهن تأثير عودته إلى البيت الأبيض على الوضع في سورية

الحموني لـ«الوطن»: استحواذ الجمهوريين على مجلسي الكونغرس يُسهّل مهمة ترامب

منذر عيد

قوات لجيش الاحتلال الأميركي قرب حقول النفط في الشمال السوري (عن الانترنت)

على الرغم من إعلانه في أول تصريح سريع عقب فوزه بانتخابات الرئاسة الأميركية أمس، أنه سينهي الحروب في أوكرانيا والمنطقة، إلا أنه من الصعب جداً مع شخصية مثل الرئيس الأميركي المعاد انتخابه للمرة الثانية دونالد ترامب، بعقلية رجل المال التي تحكمها المصالح الشخصية، التمكن وقراءة سياسته المستقبلية تجاه سورية لجهة سحب قواته بلاده من شمال شرق سورية، واستمرار دعم ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، أو لجهة رفع العقوبات الاقتصادية أحادية الجانب عنها، ويبقى من الصعب قراءة سياسته المستقبلية، إلا أنه لا يستبعد عن الرجل البراغماتي قيامه بالتجوّل ولو «بنصف خطوة» تقارب نحو دمشق مع التفريق على مصالح الولايات المتحدة الاستراتيجية، وخاصة مع حصوله على حرية التحرك والقرار الخارجي من انتصار الحزب الجمهوري في مجلسي الشيوخ والنواب الأمر الذي سيسهل تنفيذ سياساته الداخلية والخارجية ومنها الوجود العسكري الأميركي ودور أميركا في حلف «الناتو».

اختلفت الآراء، وتعددت التكهنات في سياسة ترامب المستقبلية في المنطقة بشكل عام وفي سورية بشكل خاص، بين متوقع لانفراجة في تلك السياسة في سورية، وأخرى تجنح إلى تشدد ترامب فيها.

الأستاذ في الجغرافيا السياسية في أكاديمية العلوم السياسية في باريس عماد الدين الحموني، أكد في تصريح لـ«الوطن» أن ترامب سجل انتصاراً سياسياً كبيراً، وهو أول رئيس جمهوري يفوز بالنصوبت الشعبي والمجمع الانتخابي معا منذ 20 عاماً، مشيراً إلى أن الحالة «الترامبية» داخل الولايات المتحدة الأميركية أثبتت أنها قوية ومتجذرة، حتى داخل الطبقات الشعبية وفي معظم الولايات المتأرجحة.

وأوضح أنه مع انتظار فريقه الحكومي، وخاصة السياسة الخارجية والأمن القومي، فإن من المنتظر أن يكون ترامب قد استفاد من تجربته الأولى في الحكم، وخاصة في العلاقات الدولية إزاء أوروبا والصين وروسيا، مشدداً على أن انتصار الجمهوريين في مجلس الشيوخ ومجلس النواب سيسهل تنفيذ سياساته الداخلية والخارجية، ومنها مستقبل الوجود العسكري الأميركي في سورية والعراق، ودور أميركا في حلف «الناتو».

وقال الحموني: «البنتاغون والمجتمع العسكري والصناعي سيحاولون عرقلة توجهات ترامب الخارجية قبلما يحصل في أوكرانيا والشرق الأوسط، والعلاقات الإسرائيلية والحرب على غزة ولبنان ستكون أهم ملف لترليس ترامب في الأسابيع القادمة».

وتوقع الحموني بأن يعمل ترامب على إيجاد حل لخروج الأسرى الإسرائيليين لدى المقاومة الفلسطينية، والزام حركة حماس ورئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو بهدنة مؤقتة، وإيقاف الحرب على لبنان أيضاً.

وتابع: «بعد عودة سورية إلى الجامعة العربية وتحسن علاقاتها مع الإمارات والمملكة السعودية سيعمل ترامب على الضغط أكثر على الجانب التركي، وسيكون لسورية دور في خطة ترامب القادمة، وأهم مؤشر سيكون رفع العقوبات الاقتصادية عن سورية، وهنا يتطلب تسخين خط العلاقات الأميركية الروسية، لأن الموقف الروسي مهم في إعادة صياغة علاقات منطقة الشرق الأوسط».

وتوقع أن تستفيد سورية من وصول ترامب إلى البيت الأبيض، وستعمد الدبلوماسية السورية دوراً نشطاً في المستقبل في ملف لبنان وحتى غزة، لأن ترامب وفريقه بحاجة للدور السوري، حسب الحموني.

وختم الحموني بالقول: «بوابة ترامب العربية ستكون الإمارات مثل المرة الأولى، وإذا انسحبت القوات التركية من الأراضي السورية من الممكن أن تنسحب القوات الأميركية خلال سنة أو سنتين».

وعلى خط موازٍ قال وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، في تصريحات صحفية أمس: «بعد الانتخابات، قد تفكر الولايات المتحدة بسحب قواتها من الشرق السوري، لا يريد الأميركيون الحفاظ على وجود عسكري في منطقة النفوذ الإيراني، مادامت القوات الأميركية موجودة هناك، فإنها معرضة للهجوم».

وفي هذا الإطار وفيما يخص سحب قوات الاحتلال الأميركية من سورية، قال نائب للصحفيين في البيت الأبيض عام 2019: إن الولايات المتحدة «ليست شرطياً»، مضيفاً «لقد حان الوقت لنا للعودة إلى الوطن».

وحول شن تركيا هجوماً على «قسد» وحزب العمال الكردستاني وصف ترامب «قسد» قائلاً: إنهم «ليسوا ملائكة».

وفي 2018 أعطى ترامب أوامر بسحب القوات الأميركية من كل الأراضي السورية، معتبراً أنه حقق هدفه بإلحاق «هزيمة بتنظيم داعش».

وأمس الأربعاء قال ترامب لأنصاره في مركز مؤتمرات مقاطعة بالم بيتش، حيث كان يرفقله المرشح لمنصب نائب الرئيس جيه. دي فانس وقادة جمهوريين وأفراد عائلته: «ملحمتنا أميركا تلويضاً قوياً وغير مسبوق»، وصرح قبل 4 أيام من الانتخابات بأن الوقت حان لإنهاء الصراع الإسرائيلي اللبناني.

بمشاركة سورية..

انطلاق أعمال منتدى يالطا الدولي في موسكو

بمشاركة سورية، انطلقت في العاصمة الروسية موسكو اليوم أعمال «منتدى يالطا الدولي»، بهدف مناقشة العديد من القضايا السياسية العالمية، إضافة إلى استخدام دول الغرب المرتزقة وسيلة لشن الحروب ضد النظام العالمي الجديد.

وحسب وكالة «سانا»، يشارك في المنتدى الذي يستمر يومين، إضافة إلى الشخصيات الروسية الكثير من السياسيين ورجال الأعمال من دول العالم، بينهم سفير سورية في روسيا بشار الجعفري.

وخلال جلسة الافتتاح، أعلن رئيس مجلس وزراء جمهورية القرم العملي المنفى للجمهورية لدى الرئاسة الروسية غيوركي مرادوف أن أحد الموضوعات الرئيسية للمناقشة سيكون عمل الرابطة الدولية لـ «أصدقاء القرم».

وتتناول جلسات المنتدى أيضاً قضايا استخدام الدول الغربية المرتزقة وسيلة جديدة لشن الحروب ضد النظام العالمي الجديد، إضافة إلى المحاولات الغربية لتدمير العلاقات الاقتصادية الدولية.

وكالات

الاحتلال الأميركي عزز قواعده غير الشرعية بـ4 طائرات شحن خلال 24 ساعة

الجيش يستنزف «النصرة» ويستهدف مواقع له بـ«المسيرات» والمدفعية بريف إدلب

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن — وكالات

واصل الجيش العربي السوري أمس استهداف تنظيم جبهة النصرة الإرهابي وحلفائه بالطيران المسير وصنوف الأسلحة الأخرى، في سياق استنزاف الإرهابيين ولجم اعتداءاتهم على نقاط له، بمحاور قطاعات منطقة خفض التصعيد، وتشكيل حالة من الردع بتكبيدهم خسائر فادحة بشكل يومي، وفي البادية، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة، تصدت أمس لخلية من تنظيم داعش الإرهابي حاولت التقدم بسيارتي بيك أب و3 دراجات نارية من منطقة التخف الواقعة تحت سيطرة قوات الاحتلال الأميركي إلى إحدى النقاط العسكرية في بادية السخنة بريف حمص الشرقي، وخاضت معها اشتباكات ضارية أسفرت عن مقتل العديد من أفراد الخلية وتدمير عتادهم الحربي، وفرار الناجين باتجاه عمق البادية.

وأوضح المصدر أن الطيران الحربي المروحي لاحق الفارين واستهدفهم بوابل من نيران أسلحته، في حين أغار الطيران الحربي السوري والروسي المشترك على تحركات مؤللة للدواعش ونقاط انتشارهم في بادية دمر – السخنة وجبالها بريف حمص الشرقي، ومحور الرصافة ببادية الرقة الغربية.

في الأثناء، ووفق وكالة «الأناضول»، أعلنت وزارة الدفاع في الإدارة التركية تحييد «إرهابيين» اثنين من تنظيم «حزب العمال الكردستاني» شمالي سورية.

وفي سياق آخر، هبطت طائرة شحن تابعة للاحتلال الأميركي في قاعدة خراب الجير غرب الشرعية بريف منطقة رميلان شمال الحسكة تحمل معدات عسكرية ولوجستية، بعدما هبطت 2 طائرات شحن بعد منتصف ليل الثلاثاء-الأربعاء، ليرتفع عدد الطائرات التي هبطت في القاعدة إلى 4 خلال ساعات.

وفي الآونة الأخيرة كثف الاحتلال الأميركي من إرسال تعزيزات عسكرية ولوجستية إلى قواعده غير الشرعية المنتشرة في شمال وشرق سورية، في ظل استمرار الهجمات التي تتعرض لها تلك القواعد.

وبحسب تقارير تعرضت قواعد الاحتلال الأميركي في الـ86 هجوماً منذ بداية العام الجاري وحتى نهاية تشرين الأول الماضي، وكان لقاعدة «كونوكو» بريف دير الزور الحصة الأكبر.

الثقيلة نقاط ارتكاز الإرهابيين في بيتين والفطيرة والبارة.

قال المصدر: إن «استهدافات الخلية بالطيران المسير وصنوف الأسلحة الأخرى، تأتي في سياق استنزاف الإرهابيين ولجم اعتداءاتهم على نقاط له، بمحاور قطاعات منطقة خفض التصعيد، وتشكيل حالة من الردع بتكبيدهم خسائر فادحة بشكل يومي».

وف